

# اغنية حب

- ١ -

كالفيث يبل شجيرات مره  
في قلب الصحراء . . .  
كفراشة صيف تحتضن الزهره  
وتميل على نبع الماء . . .  
وكالحن الراعي الثره ،  
تدحو اصداء الاصداء  
في ارضي الشاسعة الحره . . .  
كنشيد يبعث في قومي الهمه  
وكأعصار من حب يجتاح القمه  
ويطل على كهفي النائي . . .  
كالله . . . يفيض على الدنيا سره  
من شرفه انواء !  
يأتيني بوحك يا اخت الروح  
يا خنساء الثوره  
عبر الزنزنه والريح !

- ٢ -

بوحى ، يا اخت جميله  
بالحب . . وبالحرث المسحور  
يتفيا ظل خميله  
ويغني اغنية للنور  
فتدك اصول السور  
وتبشر بالخريره  
كل امرأه عربيه  
في عنابه . . في تونس . . في سوريه  
وتخط مصيرا للانسان  
من حبك ينهل . . يستاف الايمان !  
بوحى ، يا اختي ، بوحى  
بالحب . . وبالشوق الخلاق  
ينساب . . ويكتشف الافاق  
ويغوص الى اعماق الروح  
فيمسد شعر الثوار العشاق !

شاذل طاقة

بغداد

ولكن لنبدأ بطرح المسألة الاساسية في هذا الموضوع :  
هل المسألة الطروحة متسببه عن نقص في الاخلاق وحسب ؟ وهل  
قام ترومان بقذف هيروشيما وناجازاكي بالقنابل الذرية لسوء فسي  
تربيته ، ام كان ذلك بسبب اتجاه المصالح الامريكية الى استمجال سقوط  
اليابان تحت سيطرتها قبل وصول الجيش الاحمر الذي كان ينتجه نحوها  
من منشوريا بعد ان استطاع احتلال سخالين ؟

ولناخذ مثالا اخر . تقوم الحكومة الامريكية وعديد من المؤسسات  
هناك بإنشاء المخابيه الذرية لحماية الشعب من خطر الاشعاعات الذرية  
في حالة تعرض امريكا لهجوم ذري . ويعلم العلماء ان مثل هذه المخابيه  
لافادة منها على الاطلاق ، بل انها تؤدي الى اضرار نفسية بسبب اثارها  
للرعب والتوجس بالنسبة للشعب العادي . ولكن الرد الحاسم يأتي من  
بعض رجال الاقتصاد الذين يرون ان انشاء المخابيه سيؤدي الى ايجاد  
عمل لجيش المتعطلين ، ولازمة اصحاب الاعمال .

ونستطيع ان نقول نفس الشيء عن الخلاف بين كنيدي من جهة  
وبعض رجال البنتاجون واصحاب الاعمال من جهة اخرى حول صنع  
الطائرة ب - ٧٠ .

ان المشكلة هي - بشكل اساسي - مشكلة النظام الذي يعيش  
الناس في ظلّه ومشكلة مصالح الافراد والجماعات . اما الاخلاق فهي  
تعبير عن ذلك . ولذلك فان علينا عندما نعالج المسألة ان نعالجها من  
جذورها . فهل ننتظر من اصحاب صناعات التسليح ان يخسروا الملايين  
ويصبحوا معدمين حبا في السلام ؟

كما اننا نقف مدهوشين امام بعض الاراء التي يقدمها الكاتب  
لينقضها بعد قليل كقوله ان المعرفة بذاتها البراة عن الغرض هي أنبل  
اتجاهات الفكر البشري . والكاتب هنا يعني تلك المعرفة التي لاتهدف  
لمصلحة الانسان ولا تفيده في حياته اليومية . ثم يعود ليقول ان مثل  
هذه المعرفة دون تجربة تدور في حلقة مفرغة لا جدوى منها .

او كقول الكاتب ان الضمير الاخلاقي في العصور الوسطى كان  
متقدما بوجه عام على العلم في ذلك العصر .

عن اي ضمير اخلاقي يتكلم هذا السيد ؟ عن نظام القنائة ، ام عن  
الحروب الصليبية ؟ ام يتكلم عن سيطرة الكنيسة المطلقة على الروح  
الانساني وعلى الجهد البشري ؟

## السريالية والجنون - بقلم فرح سواح

في هذا المقال يعرض الكاتب بسرعة مفهوم السريالية عن الفس  
والحياة وعن منجزاتها الخ .

ولنا بعض الملاحظات على المقال :

١ - يقول الكاتب ان السريالية تسعى الى اكتشاف افاق جديدة  
لا سيطرة للعقل الواعي عليها الخ . . والحق ان هذا لم يكن هدف  
السريالية ولكنه وسيلتها . لقد كان هدفها - على حد ادعاء بريتون وغيره  
من ممثليها - هو تحطيم البورجوازية وازالة قيمها .

٢ - ولذا فان قول الكاتب بان السريالية قد ادت دورا تاريخيا في  
الفترة الزمنية المحدده لها في التطور التاريخي للانسان ، هو امر مشكوك  
فيه كثيرا وبالاخص ان البورجوازية لم تتحطم في فرنسا والمانيا ولا اظنها  
متحطمة على ايدي السرياليين .

٣ - ان قول الكاتب ان فرويد يرى ان المجانين يعرفون عن الحقيقة  
الداخلية اكثر مما نعرف وان دراسة هذيانهم ليعمدنا عن الواقع العملي ،  
هو قول - على حد علمي - لا صحة له على الاطلاق . ان فرويد لم  
يقبل شيئا كهذا في أي كتاب معروف من كتبه .

غالب هلسا

القاهرة